

انتصاف الليل

قد تنصفنا عمرَ الليل، وأستغرقنا شبابه. مضى من الليل صدره، وأنقضى شطره. اكنهل الظلام. شاب رأس الليل. كاد يَيمَ النسيمَ بالسحر، الصبح حَمَلٌ بين أحشاء الدجى.

تناهي الليل وتصومه

انكشف غطاء الليل. انهتك ستر الدجى. رُفِعَ سِجْفُ الظلام، رِق ثوب الدجى، نعى الديك الظلام، هَرِمَ الليل، وشَمِطت ذوائبه، وتقوَّس ظهره، وتصرَّم عمره، قُوِّضت خيام الظلام، خلع الأفق ثوب الدجى، استردَّ الليل خِجَلته، انتقب الليل بالصبح، أَعْرَضَ الظلام وتولى، وتدلَّى عنقود الأثرى، طرَّز الصبح قميص الليل، باح الصباح بسرّه، خلع الليل ثيابه، وحدَّر الصبح نقابه.

إقبال الصبح وانتشار النور

لاحت تباشير الصبح، افتترَّ الفجر عن نواجذه. ضرب الصبح في الدجى بعموده. تبسّم عن نوره. فتكَّ الصبح بالليل، بشرَّ الديك الصبح، سلَّ سيف الصبح في قفا الظلام. بثَّ الصبح طلائعه. نشر ثياب النور. تبرقع وجه الليلُ بغرّة الصبح أطار بازي النهار غراب الليل. عزلت نوافج المسك بشمّامات الكافور، وانهزم جند الظلام من عسكر النور. خلعنا خِجَلَةَ الظلام ولبسنا رداءً الصبح، ملأ الأذان الأذان، برَّق الصباح، وسطع الضوء، وطلع النور، وأشرقت الدنيا، وأضاعت الأفاق.

افول النجوم

مالت الجوزاء للغروب، ولَّت مواكب الكواكب، تناثرت عقود النجوم